ايقانها وكان ضحكا عجبا من كونها في دار فرعون وهي زوجة محمد صلى
الله عليه وسلم معناه ان من هي زوجة صاحب عرفات ومنى ماقاعد
وها هنا لسان حالها قال لك اني عن الطلب ماتوانيت ولا ابيت كل
ساعة اقول ابن لي عندك بيتا في الجنة احب الي من هذا البيت
واحبت اسية موسى حيث كان بالبشير يشير وحيث اشار بان لا تقيم
في دار فرعون قالت يا حبذا من مشير ولهذا قالت قرة عين لي
ولك فكانت بشارة موسى كبشارة عيسى فناداها من تحتها الا
تحزني قد جعل ربك تحتك سريا الا تحزني اذ رزقت ولدا ولم
يمسسك بشر فانك في المحشر زوجة سيد البشر اسية احبت
موسى وفرعون احبه ايضا لكن محبة اسية كانت حقيقية ومحبة
فرعون عارية فلهذا قالت في العاقبة ابن لي عندك بيتا في الجنة
ولما كانت محبة فرعون من طريق العارية والملق كانت نهايته
الغرق فاغرقناهم اجمعين عقيقه كذلك المومن يوم الميثاق
كان قول بلى حقيقة فكانت عاقبته دخول الجنة والوصول الى
مقام الكرامة والمنة واثابهم الله بما قالوا جنات تجري من
تحتها الانهار وايمان الكافر والمنافق كان خوفا من سطوة
السياسة فلهذا كان عاقبة المنافقين الكون في اسفل السافلين
ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار دقيقه قيل
كان لفرعون بنت مبتلاة بالبرص وكان فرعون يحرص ان يخلص
بنته من ذلك البرص فلم تتخلص فلما كان اليوم الذي فتح فيه
التابوت ونظرت الى موسى حنت بنت فرعون عليه ففاضت
دمعة من عينها وقطرت على ديباج خده فنظر اليها موسى فشفيت
في الحال ولم تبق نظرته بها برص هذه بركة من كان رسولا

فلما

مخلصا فيا نهاية العجب اذا كانت نظرة من موسى ازالت البرص فما قولك بثلثماية
وستين نظرة من صاحب القدرة الى قلب المومن في كل يوم وليلة
كيف لا يشفيه من مرض المعصية ويذهب عنه برص الحرص وشوك
الشك والشرك دقيقه وذلك ان موسى لما جاء في نهاية الامر
واراه اية العصى وقال معه اية اخرى واخرج يده من تحت جناحه
بيضا قال فرعون هذا البياض برص والبرص لا يكون ايثر قيل
له يا مسلوب العناية يا قليل الدراية يا معزولا عن الولاية
يا مصروفا عن باب الهداية من نظر الى بنتك نظرة واحدة صار
بدنها في الحال من البرص مخلصا كيف يكون ابرصا انما جعلنا ذلك
حجة لنا عليك دقيقه موسى لما ذاق لبن امه لم يرضع من غيرها
ولم يستطب لبن سواها مثل ادم عليه السلام ذاق الجنة ونعيمها
فلما جاء الى الدنيا لم يلذ له قال لا ابرح في المجاهدة حتى ارجع اليها
كذلك سيد الاكوان صلوات الله عليه وسلامه ليلة المعراج ذاق
حلاوة قرب قاب قوسين فلم يجد بعد ذلك للدنيا طعما فكان
يقول الرفيق الاعلى كذلك العبد المشتاق من اهل الميثاق لما
ذاق حلاوة خطاب الخلاق لم يجد بعد ذلك في الدنيا حلاوة الد نيا
سجن المومن لكن عند الموت يجد الراحة بسماع الخطاب الا تخافوا
ولا تحزنوا ولهذا اشار الموت تحفة المومن قيل سمعت ام
موسى انه قد ظهر في دار فرعون تابوت وفيه صبي من العطش
قد شارف ان يموت وقد عرض عليه سبع مائة مرضعة ولم يرتضع
من واحدة منهن رضعة قالت لبنتها ترى هو اخوك اذهبي فجسسي
ولو ضربوك فلما وصلت وجدته على صدر الملكة وجميع جوار
دار الملكة قائمات على اقدام الخدمة وفي ايديهن اطباق النعم

Copyright © King Saud University